تحدّيات الترجمة المتخصِّصة

في مجال النقد الأدبي والدراسات الثقافية:

رؤية نقدية في ترجمة "موسوعة كمبردج في النقد الأدبي"

Challenges of Specialized Translation in Literary Criticism and Cultural Studies
Reflections on Translating
"the Cambridge Encyclopedia of Literary Criticism"

إعداد

د. محمد الشحات

Dr. Mohamed Al Shahat
جامعة الشرقية - (سلطنة عمان)

Doi: 10.21608/mdad.2025.462657

استلام البحث	٢/ ٨/ ٢٠٢٥
قبول النشر	٢ / ٩ / ٢٠٢٥

الشحات، محمد (٢٠٢٥). تحدّيات الترجمة المتخصِّصة في مجال النقد الأدبي والدراسات الثقافية: رؤية نقدية في ترجمة "موسوعة كمبردج في النقد الأدبي". ***المجلة العربية لمـــــداد***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٣١)، ٨٢ - ١١٧ .

http://mdad.journals.ekb.eg

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

تحدّيات الترجمة المتخصِّصة في مجال النقد الأدبي والدراسات الثقافية: رؤية نقدية في ترجمة "موسوعة كمبردج في النقد الأدبي

الملخص:

تهدف هذه الورقة إلى استعراض ومناقشة وتحليل التحديات المختلفة التي تواجه المترجم المتخصص في مجال النقد الأدبي والدراسات الثقافية على وجه الخصوص. ولبلوغ هذا الهدف، أو مقاربته، تسعى الورقة إلى تحليل استراتيجيات الترجمة المتخصصة ومساءلة التحديات الثقافية أو المنهجية أو الاصطلاحية التي يواجهها المترجم المتخصص في ترجمة عمل نقدي (ضخم) مثل "موسوعة كمبردج في النقد الأدبي" التي أشرف على ترجمتها المركز القومي للترجمة بالقاهرة. وعلى وجه الخصوص، يطرح الباحث -من خلال الجزء السادس من الموسوعة التي كان له فيها مَهَمَّة مزدوجة تجمع بين الترجمة من جهة والمراجعة والتحرير من جهة أخرى- جملة أسئلة تنطلق منها الورقة الحالية بغية الانتقال من الخاص إلى العام، أو من الممارسة العملية إلى النظرية أو التنظير:

- ما طبيعة التحديات التي تواجه المترجم الذي يتصدَّى لترجمة عمل نقدي متخصِّص؟ وكيف يمكن تصنيف هذه التحديات؟
- كيف يمكن مواجهة تحدِّي اشتراك أكثر من مترجم في عمل واحد؟ وهل ثمة دور لمُراجع الترجمة في هذا الأمر؟
- ما طبيعة الدور الذي يقوم به محرّر نص الترجمة إلى العربية؟
- كيف يتغلّب المترجم على تحدّي ترجمة الاصطلاحات النقدية غير المتداولة في السياق العربي؟ وكيف يمكن الإفادة هنا من المرجعية العربية التي تستند إلى مجموعة من المعاجم المتخصّصة؟
- كيف تعكس الترجمة واقع توظيف المصطلحات العلمية والتقنية في فضاءاتها التخصصية؟ وما أثر ذلك على السياق التداولي العربي الراهن؟

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

وللإجابة عن هذه الأسئلة، تنطلق الورقة من استقراء تحليلي ونقدي للجزء السادس من "موسوعة كمبردج في النقد الأدبي" استعانة بمنهجية **تحليل الخطاب** Discourse analysis من أجل الوقوف على جملة نتائج دقيقة تنبع من فعل الممارسة العملية لا الخطاب النظري.

الكلمات المفتاحية: الترجمة المتخصِّصة، النقد الأدبي، الدراسات الثقافية، موسوعة كمبردج في النقد الأدبي، تحليل الخطاب.

Abstract:

This paper examines the major challenges of specialized translation in the fields of literary criticism and cultural studies, with reference to the Arabic translation of the *Cambridge Encyclopedia of Literary Criticism* (by the National Center for Translation in Cairo). Focusing on the sixth volume-where the researcher served a dual role as both translator and Arabic editor-the study highlights issues of terminological accuracy, cultural and methodological constraints, and the coordination of multiple translators. It also addresses the role of the editor in shaping the final Arabic text and the implications of translation practices for the use of technical terminology in the contemporary Arab discursive context. Using discourse analysis as a methodological approach, the paper reflects on these challenges not only as practical obstacles, but also as theoretical questions illuminating the complex relationship between translation, criticism, and culture.
Keywords: Specialized Translation; Literary Criticism; Cultural Studies; Cambridge Encyclopedia; Discourse Analysis.

ISSN : *2537-0847* **eISSN :** *2537-0898*

مهاد:

لُوحِظ في السنوات الأخيرة، أن ثمة تحوّلات إبستمولوجية متسارعة هي أقرب إلى الطفرة المعرفية التي انحرفت بمسار نظرية الترجمة Translation Theory أو ما يعرف باسم دراسات الترجمة Translation Studies انحرافات شتّى، سواء من حيث تعدّد المقاربات النظرية والتطبيقية والبينيّة، أو من حيث تنوّع المدارس والمرجعيّات التي ينطلق منها المترجِمون (التقنيّون) والباحثون المُنظِّرون، أو من حيث خصوبة المداخل اللغوية والأدبية والثقافية التي وسّعت من حدود هذا المجال المعرفي كثيرًا، إلى الدرجة التي يمكن معها القول إن الترجمة قد أصبحت الآن فعلًا ثقافيًّا بامتياز.

غدت الترجمة أداة كبرى من أدوات الدراسات الثقافية التي تشهد حاليا ثورة معرفية (باراديجمية Paradigm) واضحة. من هنا، لا ترجع أهمية الجوائز والمِنَح المحلية أو الدولية الخاصة بالترجمة والمترجمين التي يتم الإعلان عنها بين حين وآخر إلى أثر القيمة المادية التي تمنحها هذه المؤسسة أو تلك على المترجم الفرد أو بعض الكيانات الثقافية التي تسهم في تفعيل قيمة الترجمة في مجتمع المعرفة، ولا إلى القيمة الرمزية (رأس المال الرمزي) التي تمثّلها هذه المؤسسة المانحة أو تلك، فحسب، بل ترجع في المقام الأول إلى قوة الدفع الهائلة التي يمكن أن تبثّها بعض الجوائز والمِنَح في مُمارِسي مهنة الترجمة وتحفيز المترجمين على رأب الحدود الثقافية والصُوَريّة Imageology بين البلدان والثقافات والحضارات، بدلًا من الغُلوّ في إذكاء روح الصراع أو الصدام أو حتى حالات سوء الفهم الحضاري المتبادل. من هنا، تتصل نظرية الترجمة وازدهارها بازدهار حقل الأدب المقارن والدراسات الثقافية في تجسير العلاقات بين الشعوب ونقل الصور والتمثيلات الثقافية عن بعضها البعض.

إن تدشين جوائز نوعية خاصة بالترجمة، في ظل الظروف الدولية الراهنة (والعربية منها بخاصة) التي تهتزّ فيها صورة Image كل دولة عن الأخرى خصوصًا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، يعني بما لا يدع مجالًا للشك رهان هذه المؤسسات المانحة على كون الثقافة بصفة عامة، وحركة الترجمة بصفة خاصة -وبصفة أكثر خصوصية وضعية الترجمة من وإلى العربية في سياقنا الراهن- هي الجسر الحقيقي

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

الذي يمكن أن يصلنا نحن العرب بثقافة "الآخر" غير العربيّ، ويضعنا في قلب مدوّنة التاريخ المعاصر، وفي إطار حضاري فاعل، يمكن أن يسهم في إعادة رسم، أو إعادة تمثيل re-representation دقيق وموضوعي لصورة العربيّ التي شوّهتها حملات استعمارية وأفكار استشراقية متعاقبة فنّدها الكثير من المفكّرين؛ من أمثال إدوارد سعيد وفرانز فانون، وغيرهما.

أولا: الترجمة واستراتيجياتها:

١-١

يُعرّف كاتفورد Catford الترجمة بأنها إحلال خصائص نص ما محل خصائص مكافئة لها في نص آخر، مكتوب بلغة أخرى. ولا يختلف هذا التعريف عن تعريف أخرى ينتسب إلى بيم و تُرك Pym and Turk؛ إذ إنهما يعرّفان الترجمة على أنها قابلية نقل المعنى من لغة إلى أخرى دن أن يعتريه تغيّر جذري[١]. وهنا، يمكننا الاستعانة بمثل هؤلاء المنظّرين لنتخذ من مبدأ "التكافؤ" معيارًا للترجمة؛ أي أن يُصنَّف نص ما بأنه مترجَم فإن عليه أن يكون مُكافِئًا للنص الأصلي في خصائصه اللغوية المختلفة. في هذا السياق، يذكر عبد الله الحراصي[٢] أن هناك تيَّارين تجاه قابلية نص ما للترجمة: يرى أحدهما أن المعنى يكمن في كل لغة على حدة؛ ومن ثم لا يمكن نقله إلى لغة أخرى، ويرى الآخر أن المعنى عام ومستقل عن اللغة؛ وبالتالي يسهل نقله. إن أحد المبادئ المحورية التي يستند إليها المنهج المعتمد في الترجمة الأدبية هو قضية "التكافؤ" أو "الأمانة" تجاه النص الأصلي. ومن هذا المنظور، تُعدّ الصيدة المترجمة جيدة كلما حاولتْ الاقتراب من النص الأصلي قدر الإمكان في محتواها ولغتها وإيقاعاتها. إذن على المترجم -وفقا لهذا المنهج، كما يقول موندايMunday[٣]- أن يقدم ترجمة حرفية للنص، وأن "يُغرِّب" اللغة المترجَم إليها، وذلك بأن يلتزم "بالنص كله ولا شيء سواه"؛ فيحافظ على قيم اللغة المترجم عنها ويبطّنها في اللغة المترجم إليها. وبناء عليه، سوف يستشعر قراء النص المترجم "حضوره"، وسيكونون قادرين على تبيّن أنهم "يقرؤون نصا مترجما".

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

إذا اقترنت دراسة عمليات الترجمة النظرية بممارستها العملية فإن ذلك سوف يفتح لنا الطريق إلى تفهُّم دقائق العمليات النصية المركَّبة المُتَّسِمة بالتلاعب، بحيث نفهم مثلًا كيف يُختار أحد النصوص للترجمة من قِبَل مترجم ما دون غيره من النصوص، والدور الذي يلعبه المترجم في هذا الاختيار، والأدوار التي يلعبها المُحرِّر، أو الناشر، أو الراعي، والمعايير التي تُحدِّد الاستراتيجيات التي سوف يستخدمها المترجم، واحتمالات استقبال النص في النظام المستهدَف؛ إذ إن الترجمة دائمًا ما تجري في سياقٍ مستمر، ولا تسبح عبارات النص وفقراته في فراغ أو سديم مطلق، كما يتعرَّض المترجم لشتَّى القيود النصية وغير النصية. وقد أصبحت هذه القيود، أو عمليات التلاعب التي يمرُّ بها نقل النصوص من لغة إلى أخرى، هي مجال التركيز الرئيسي في العمل بدراسات الترجمة.

٢-١

هكذا، غيَّرَتْ دراسات الترجمة مسارها من أجل دراسة هذه العمليات، فاتَّسَع نطاقها المعرفي وزاد عُمقها أيضًا[٤]. ولذا، يُحذِّر ريتشارد جونسون (١٩٨٦)، أحد رُوَّاد هذا الموضوع، من الأخطار الكامنة في الفصل بين العوامل الاجتماعية وبين العوامل الأدبية داخل إطار دراسات الترجمة قائلًا:

"إن الحدود الثقافية لا تتفق مع حدود المعارف الأكاديمية بصورتها الحالية، لا بد أن تصبح الدراسات الثقافية مباحث بينيةً أو مستقلَّةً عن المباحث الأخرى في توجُّهها، فكل مدخل يكشف لنا عن جانب صغير من عملية أضخم، وكل مدخل منحازٌ نظريًّا، ولكنه شديد الانحياز أيضًا في مَراميه"[٥].

يجب أن تصبح الدراسات الثقافية -في رأي جونسون- إما مباحث بينيّة؛ (أي مشترَكة بين التخصّصات، وعابرة للتخصّصات)، أو مستقِلَّة عن غيرها من المباحث. وإزاء هذا التماثُل بين الغايتين؛ أي صفة البينيّة وصفة الاستقلالية، لن نُدهَش حين نعلم أن مثل هذا التقاطع بين الدراسات الثقافية ودراسات الترجمة قد أصبح أمرًا مُثمِرًا للغاية، كان من نتائجه التوجّه نحو ساحة جديدة تُمكِّنُهما معًا من التفاعل، ولم يكن المقصود إيلاء الأولوية لمدخلٍ واحد وحسب[٦]. لقد فتحت نظرية "تعدّد النظم" في الترجمة دروبًا متعدّدة أمام الباحثين في دراسات الترجمة، إلى الحد الذي لا يجعلنا نُدهَش من هيمنتها على

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

التفكير في العقد اللاحق؛ إذ بدأ إنجاز بحوث جديدة بالغة التنوُّع، مثل الدراسة المنتظمة لتاريخ الترجمة وعملية الترجمة، وإعادة نشر ما قاله المترجمون وما قالته نظرية الترجمة في العهود السابقة، وكان هذا الضرب من العمل موازيًا للبحوث المُماثِلة في الدراسات النِّسْوية، وخصوصًا في النوع الذي يُعدّ "مختفيًا عن التاريخ"[٧].

ثانيا: الترجمة والدراسات الثقافية:

جزيرتان بينهما جسر من الماء:

١-٢

لننظر إلى نشأة الدراسات الثقافية وتطوُّرها. يُعَد الناقد الفرنسي الشهير رولان بارت هو مؤسِّس الدراسات الثقافية الحديثة التي انطلقت من كتابه "أسطوريّات *Mythologies*" (1957) مُحلِّلًا الأعراف والشفرات الاجتماعية في علاقتها بعالم الملابس والموضة والمنظفّات الصناعية وغيرها من المظاهر الثقافية. ثم ظهرت بعد ذلك المدرسة البريطانية في الدراسات الماركسية الجديدة للأدب والفن التي كانت جزءًا أصيلًا من حركة ثقافية عامة ظهرت في الخمسينيّات بين الطبقة العاملة والطبقات الشعبية. وقد استُهِلَّت هذه الحركة على يد كل من رايموند ويليامز (في كتابه "الثقافة والمجتمع *Culture and Society*" ١٩٥٨)، وريتشارد هوجارت (في كتابه "استخدامات الأميّة *The Uses of Literacy*" ١٩٥٨، وأُعيدت طباعته عام ١٩٩٢). وأصبحت هذه الحركة ذات تأثير حقيقي في مركز برمنجهام للدراسات الثقافية المعاصرة الذي أسّسه بعد ذلك هوجارت عام ١٩٦٤. لذا، فقد ارتبط اسما ويليامز وهوجارت معًا بوصفهما أبرز عَلَمين ينتسب إليهما تأسيس حقل الدراسات الثقافية. وكما يقول أبرامز، فمن الناحية النظرية لا توجد حدود بعينها تحكم طبيعة الدراسات الثقافية ولا طبيعة النصوص التي يُطبِّق عليها النقّاد الثقافيون أفكارهم أو يحلّلونها، فقد تتعرّض مثل هذه الدراسات لرياضة بناء الأجسام أو شيوع موضة الأزياء الحضرية والملابس المُقلّمة (المخطّطة) أو الإيحاءات الاجتماعية التي تتضمّنها أساليب تدخين السجائر، أو غيرها[٨].

لم يكن العمل الذي قام به هوجارت ورفاقه (ويليامز، وطومسون) يُمثِّل مدرسةً ما،

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

أو موقعًا للتفكير الاستراتيجي عند نشر كُتُبِهم للمرة الأولى، ولم يبدأ النظر إليهم باعتبارهم مجموعةً متجانسة إلا في وقت لاحق، بسبب اهتمامهم المشترَك بجوانب النظام الطَّبَقي الإنجليزي والتزامهم بإعادة تعريف مصطلح "الثقافة"[٩]. وكانت نقطة انطلاقهم في الفترة التالية للحرب إدراكهم وجود فجوة في الحياة الفكرية في بريطانيا؛ ألا وهي عدم وجود فكرة أو سردية كبرى عن الثقافة تستطيع تجاوز الحدود الإقليمية والطَّبَقية، وهاجم رايموند ويليامز، بصفة خاصّة، أسلوب استخدام الناقد ف. ر. ليفيز لمصطلح "الثقافة" في وصف الأشكال الثقافية الرفيعة وحدها. وكانت حُجَّة ويليامز في ذلك أنه لا يمكن قبول أي تعريف للثقافة يتجاهل الثقافة الشعبية التي تُعبِّر عن حياة الطبقة العاملة، فقال في كتابه "الثقافة والمجتمع" إن "العالم قد بلغ الآن مرحلةً من التعقيد لا تسمح بأن يزعم فردٌ أنَّ لديه الفهم الكامل والمشاركة الكاملة فيها؛ ومن ثَمَّ فلا يمكن، أو لا ينبغي، إيلاء الأولوية لمنظورٍ أوحد"[١٠]. فالترجمة والدراسات الثقافية جزيرتان بينهما جسر من الماء. والماء هنا هو المعادل الموضوعي للثقافة بدلالاتها العربضة.

٢-٢

انتقلت الدراسات الثقافية من بداياتها ذات الطابع الإنجليزي الخالص إلى اكتساب طابع دوليّ متزايد، واكتشفت البُعد المقارن اللازم لما يمكن أن نُسمِّيه "التحليل المشترَك بين الثقافات"، وانتقلت دراسات الترجمة من المفهوم الأنثروبولوجي للثقافة (حتى إن يكن مفهومًا يتّسم بالتشوُّش) إلى مفهوم "الثقافات" بصيغة الجمع، وتخلَّت الدراسات الثقافية من حيث المنهجية عن مرحلتها التبشيرية باعتبارها قوةً مُعارِضةً للدراسات الأدبية التقليدية، وأصبحت تنظر بدقَّة أكبر في قضايا علاقات الهيمنة الكامنة في إنتاج النصوص، وعلى غرار ذلك تقدَّمَتْ دراسات الترجمة، فانتقلت من المناقشات التي لا تنتهي حول "التعادل" إلى مناقشة العوامل التي تتحكَّم في إنتاج النصوص عبر الحدود اللغوية. وهكذا، فإن التحوُّلات التي مرَّ بها كلٌّ من هذين المجالين البَيْنِيَّين على امتداد العقدين أو العقود الثلاثة المُنصَرِمة كانت مُتماثِلةً إلى حدّ كبير. وكانت تسير في الاتجاه نفسه؛ أي نحو زيادة الوعي بالسياق الدولي العالمي، وضرورة التوازن ما بين "الخطاب المحلّي" و"الخطاب العالمي"، وتوسُّل كليهما منهجيًّا بالسيميوطيقا لاستكشاف الإشكاليات

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

التي تكتنف وضع الشفرات وحلّها[١١].

لا تزال الروابط بين الدراسات الثقافية ودراسات الترجمة إلى الآن روابط غير متينة؛ إذ إن جانبًا كبيرًا من العمل في الدراسات الثقافية، خصوصًا في العالم الناطق بالإنجليزية، لا يزال يستند إلى لغة واحدة، إلى جانب تركيز الاهتمام على فحص السياسات والممارسات الثقافية من داخلها. ومع ذلك فإننا نَلمَحُ اتّجاهًا يشتدُّ ساعِدُه نحو الدراسات المشترَكة بين الثقافات[١٢].

لقد سارت الدراسات الثقافية ودراسات الترجمة في اتجاه المقاربات البينيّة، بإنشاء فرق وجماعات بحثية، وزيادة عدد الشبكات الدولية وزيادة التواصل. وما نستطيع أن نراه من واقع الدراسات الثقافية ودراسات الترجمة اليوم أن زمن الأكاديمي المُنعَزِل القابع في برجٍ عاجيٍّ قد انتهى إلى غير رجعة. بل إن الانعزال يُؤدِّي إلى نتائج عكسية في هذه المباحث البَيْنيَّة ذات الجوانب المتعدِّدَة؛ فالترجمة على أية حال نشاطٌ حواريٌّ بطبيعته نفسها، ما دام يشارك فيه أكثر من صوت واحد، وتحتاج دراسة الترجمة، مثل دراسة الثقافة، إلى تعدُّدَ الأصوات، كما يتشابه المجالان في أن دراسة الثقافة دائمًا ما تتطلَّب فحص عمليات التشفير coding وفك الشفراتdecoding التي تتكوَّن الترجمة منها[١٣].

ثالثًا: سياق ترجمة "موسوعة كمبردج في النقد الأدبي":

من تاريخ الأدب إلى النظرية الأدبية والنقدية:

١-٣

شهد القرن التاسع عشر تحوّل النقد الأدبي إلى مبحث أكاديمي مستقل في الجامعات. والكتاب الذي تتناوله هذه الورقة هو بمثابة دراسة شاملة تصلح مرجعًا متكاملًا عن النقد الأدبي في الفترة ما بين ١٨٣٠ و١٩١٤؛ إذ يضمّ بين دفّتيه ما يربو على الثلاثين فصلًا، كتبها متخصِّصون من مؤسّسات أكاديمية تنتسب إلى دول عدّة، ومن وجهات نظر مختلفة، بغرض رصد تحوّلات النقد الأدبي إلى مؤسّسة ثقافية معتمدة، وكذا بغرض إلقاء الضوء على التطوّرات النقدية الكبرى في البلدان المختلفة والأنواع الأدبية على تنوّعها.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

كما أن الكتاب يعالج الحركات الأدبية والتيّارات والمذاهب الفنية الكبرى كالواقعية والطبيعية والرمزية وحركة الإفراط الجمالي (Decadence). وعلاوةً على ذلك، فإن هذا الكتاب يعرض بالشرح والنقاش الوافي مسيرة تطور أهمّ نقّاد تلك الفترة مثل: سانت بوف وهيبوليت تين وماثيو أرنولد. وأخيرًا، يتناول الكتاب في بعض فصوله العلاقة بين النقد الأدبي وبعض المباحث الأخرى، مثل علاقة النقد بالعلوم الطبيعية والفنون ودراسات الكتاب المقدّس. يُعدّ هذا الكتاب هو الحلقة الأخيرة في سلسلة إصدارات كمبريدج عن تاريخ النقد الأدبي، منذ البدايات وحتى يومنا هذا. هكذا يستهلّ المحرِّر م. أ. ر. حبيب الكتاب قائلًا:

"تقدّم سلسلة كمبريدج عن تاريخ النقد الأدبي بحثًا تاريخيًّا شاملًا عن النقد الأدبي الغربي منذ فجر الحضارة الأوروبية إلى يومنا هذا، يتناول النظرية الأدبية والتطبيق النقديّ معًا، ولقد قصدنا به إلى أن يكون -ضمن ما يكونه- مجرّد تسجيل للحقائق التاريخية. وإذا كانت الحاجة قد استدعت أحيانًا تناول بعض المسائل النقديّة المثيرة للجدل فقد حاولنا عدم الانحياز إلى وجهة نظر معيّنة، وفي الوقت نفسه تحرّينا الصراحة والوضوح، وتجنّبنا ادّعاء الحيادية الزائفة. ولعلّ من المفيد أن نذكر هنا بأن كلّ جزء من أجزاء هذه السلسلة يمكن قراءته منفردًا، كما يمكن قراءته ضمن سياق السلسلة ككلّ. كما أن المادة الببليوجرافية الوافية في كلّ جزء من أجزاء السلسلة ترشد القارئ إلى الطريق الذي ينبغي أن يسلكه إذا ما رام التوسّع في دراسة أحد الموضوعات التي يناقشها الكتاب بمزيد من الدرس والبحث. تتكون أجزاء السلسلة من: ١. النقد الأدبي الكلاسيكي: تحرير جورج أ. كيندي. ٢. العصور الوسطى: تحرير آلاستير مينيس، ويان جونسون. ٣. عصر النهضة: تحرير جلين ب. نورتون. ٤. القرن الثامن عشر: تحرير هـ. ب. نِسِبت، وكلود راوسون. ٥. الرومانسية: تحرير مارشال براون. ٦. القرن التاسع عشر: تحرير م. أ. ر. حبيب. ٧. الحداثة والنقد الجديد: تحرير أ. ولتن ليتز، ولوي مونو، ولورنس ريني. ٨. من الشكلية إلى ما بعد البنيوية: تحرير رامان سِلدن. ٩. القرن العشرون: المداخل التاريخية والفلسفية والنفسية: ك. نلوولف، وك. نوريس، ج. أوزبورن"[١٤].

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

٢-٣

صدق من قال إن القرن التاسع عشر هو قرن التاريخ؛ أي تاريخ الأدب العام، وتاريخ الأدب المقارن، وتاريخ النقد الأدبي الحديث. ولا أتصوَّر باحثًا أو ناقدًا مشتغلًا بالنقد الأدبي الحديث، أيًّا كانت قوميّته أو لغته الأم، يستطيع أن يتجاهل محصّلة الجهود النقدية والفكرية الجبّارة التي أنتجها رُوَّاد القرن التاسع عشر، سواء قرأها في لغاتها الأصلية مباشرة أو عبر وسيط الترجمة. ففي فضاء هذا القرن، وعلى وجه التحديد مع قرب انتهاء العقد الثاني منه حتى بلوغ الربع الأول من القرن العشرين؛ أي في الفترة من عام ١٨٣٠ إلى ١٩١٤، سوف تنطلق مركبة النقد الأدبي في ألمانيا وفرنسا وإنجلترا وروسيا بكل ما تحمله من بضاعة مفاهيمية واصطلاحية رائجة وحركات سياسية ومذاهب فنية وخطابات أيديولوجية انطلاقةً جامحةً سوف تُدوّي أصداؤها في جميع أرجاء العالم. وهي انطلاقةً أرهصت بمسارات النقد الأدبي طوال القرن العشرين دون أدنى مبالغة، ورسمت الخطوط العريضة لصعود مذاهبه الفنية وحركاته الفكرية بنزوعها الدائم نحو تأصيل قوانين العلوم التجريبية ومنهجية العلوم الطبيعية التي طالما حلم بها النقّاد.

لقد شهد القرن التاسع عشر تحوّل النقد الأدبي -كما قلنا آنفًا- إلى مبحث أكاديمي مُستقِلّ في الجامعات، غدا معه حقل النقد الأدبي "مؤسسة" تُعنَى بموضوعات شتّى تتصل بالحركات الأدبية والتيارات الفكرية والمذاهب الفنية الكبرى. أما فرسان هذه المركبة النقدية الذين كانت أفكارهم بمثابة وقود قاطرة النقد في العالم فهم سانت بوف وهيبوليت تين وماثيو أرنولد وفرانشسكو دي سانكتِس وهنري جيمس وجورج براندز وغيرهم. من جهة أخرى، شهد القرن التاسع عشر نفسه ثورات البرجوازيين وارتقاء أبناء الطبقات الوسطى درجات عُليا في السلم الاجتماعي حاملين معهم أحلام التقدّم ووعود المستقبل، حيث انبثقت الحركات الفلسفية من أفكار هيجل وشوبنهاور وماركس، وغيرهم، وذلك بموازاة نشأة التيار الرومانسي وبزوغ النقد الألماني والتعاطي الممتد مع أفكار تشارلز داروين ونظرية النشوء والتطور، جنبًا إلى جنب بزوغ النزعات القومية وصعود علم الاجتماع وتطور العلوم الطبيعية بشكل مذهل.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

٣-٣

يتكوّن الكتاب من خمسة فصول كبرى يضمّ كل منها عددًا من المقالات الرصينة التي كتبها مُتخصِّصون في مجالات اهتمامتهم. وفي هذا الكتاب أيضًا، سوف يدخل القارئ العربي فضاء القرن التاسع عشر من أوسع أبوابه، من خلال مناقشة "النقد بوصفه مؤسسة"، وتتبّع "التطورت القومية في مجال النقد"، و"الحركات النقدية وأنماط التأثير"، والمدى الشاسع الذي وصلت إليه "تطورات أواخر القرن التاسع عشر: الواقعية والرمزية ومذهب الديكادنس"، والتعرّف عن قرب إلى "بعض أهم نقّاد القرن التاسع عشر"، ودراسة "نقد الأنواع"، و"المباحث الأدبية الأخرى".

تُعدّ الكوزموبوليتانية عاملًا مشتركًا بين الكثير من الأصوات النقدية التي انتسبت إلى القرن التاسع عشر، وهو القرن الذي شهد بزوغ علم "الأدب المقارن" في فرنسا[١٥]. ومن اللافت للنظر أن هذه النزعة العالمية (الروح الكوزموبوليتية) قد امتلكت قدرتها على تجاوز حدودها المحلية إلى آفاق قومية وعالمية. لقد كانت خطابات نقّاد ذلك القرن مؤسَّسة على دراسة مرجعيّات ثقافية وفكرية شتّى تمتاح من علوم التاريخ والاجتماع والفلسفة وعلم النفس، ودراسة أنواع أدبية متعدّدة تجمع بين الشعر والرواية والمسرح ونظرية النوع. اللافت للنظر أن أغلب الطروحات التي تَعرَّض لها نقَّاد القرن التاسع عشر لا تزال سارية المفعول حتى وقتنا الراهن في القرن الواحد والعشرين، خصوصًا في مسألة ربط النظريات الأدبية والنقدية بسياقات إنتاجها التاريخية والثقافية الشاملة فيما يُعرَف حاليًا بدراسات الأنساق. ولا فضل لأمّة أو قومية على أمّة أو قومية أخرى في هذا السياق، سواء انبثقت الأفكار من النظرية الألمانية أو الفرنسية أو الإنجليزية أو الروسية أو غيرها. فالنظرية النقدية في حالة صيرورة مستمرة وجدل لا يهدأ. اللافت للنظر أيضًا هو تبئير هذا القرن على جملة مقولات تُطرح الآن على مائدة الخطاب النقدي ما بعد الحداثي، أو لنقل الخطاب الثقافي، بشكل متكرر؛ أقصد إلى مقولات من قبيل "الثقافة"، و"النوع الأدبي"، و"النوع الاجتماعي" (الجِندر)، وقضايا "العِرق" و"الطبقة الاجتماعية"، وغيرها. وهنا، يحقّ لنا طرح بعض التساؤلات: هل كان فهم نقَّاد القرن التاسع عشر لخطورة دور الناقد وإدراكهم لمسؤوليّاته أكثر وضوحًا من فهمنا المعاصر

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

له؟ أم أن تأثيرهم في مجتمعاتهم كان أكثر بروزًا من تأثيرنا هنا والآن؟ هل يُعاني النقد المعاصر من رِدَّةٍ ما (أو نضوب) تدفعه إلى استدعاء قضايا القرن التاسع عشر وإعادة تبئيرها نظريا؟ ربما كان ذلك صحيحًا بدرجة ما. بيد أن النتيجة التي يجب التأكيد عليها هي أن مركبة النقد التي انطلقت قاطرتها في القرن التاسع عشر لم تتوقف عن السير حتى الآن، وألحقت بها مركبة إضافية تمثّلت في نظرية الترجمة وإشكاليات التعريب.

رابعًا: تحدّيات الترجمة المتخصِّصة:

١-٤

لقد حاول المترجمان -سمر طلبة ومحمد الشحات- جذبَ القارئ إلى نصّ نقدي مثير للاهتمام، مُتخم بالمعرفة والنقاشات والخطابات الجدلية الشائكة، مستخدمين لغة عربية تطمح إلى تحقيق مستوى مرتفع من الدقّة والوضوح وبلاغة التراكيب وبيان الاصطلاحات والمفاهيم. ولم يكن ثمّة بُدّ من وضع الكثير من الهوامش الشارحة التي تُعنَى بتفسير المصطلحات الدقيقة أو الغامضة، والتعليق على الحركات الفنية التي ربما أصبحت في طيّ النسيان من الناحية التاريخية، لكنّ سياق الكتاب الفكري كان يستعيدها وينفخ فيها من روحه، ويبعث فيها حياة جديدة. لذا، فقد، حاولا توحيد أسماء الأعلام في المتن كله، اعتمادًا على مبدأ شيوع الاسم في الثقافة العربية، مع مراعاة النطق الصحيح باللغة الأصلية قدر الإمكان، وكذلك فَعَلَا مع عدد كبير من الاصطلاحات والمفاهيم التي يعجّ بها الكتاب [راجع كشاف المصطلحات الملحق بنهاية هذه الورقة]. لذا، فقد ارتأيا أنه من الضروري أيضًا بالنسبة إلى القارئ العربي وضع كشّاف اصطلاحي مختصر[١٦] في نهاية المجلّد يضمّ مجموعة الاصطلاحات والمفاهيم الرئيسة التي ورد ذكرها في ثنايا الفصول والأبواب، وتواتر ورودها بين مقالة وأخرى، مع التركيز على حدود الدلالة النقدية للمصطلح أكثر من باقي الدلالات الاجتماعية أو السياسية مثلًا.

بصفة عامة، يمكن إجمال التحديات التي تواجه المترجم المتخصّص في عدد من العناصر المتشابكة؛ هي:

- تحدِّي ترجمة المصطلح النقدي (أو الفنّي أو الفلسفي، .. إلخ).

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

- تحدِّي تحديد هويّات الأعلام (وشيوع طريقة نطق الأسماء في الثقافة العربية).
- تحدّي ترجمة العبارات الإحالية (ذات المرجعية الثقافية الغربية المخصوصة).
- تحدّي نقل العبارات عن لغة أجنبية ثانية أو ثالثة غير لغة الكتاب الأصلي (كاللاتينية والألمانية والفرنسية والإيطالية، وغيرها ممّا ورد في الكتاب).
- تحدّي مرجعية الأفكار وسياقات إنتاجها وتوالدها (خصوصًا ما يتعارض منها مع طبيعة السياق العربي المرتبط بالتقاليد والعادات والدين).

٢-٤

ولمواجهة هذه التحديات كان على المترجمَين استخدام بعض الاستراتيجيات الملائمة لكل حالة. ولنضرب على ذلك مجموعة من الأمثلة الدالّة التي تتضمّن المواضع التي رأى المترجمان أنها جديرة بالتعليق أو الشرح أو التصويب أو غير ذلك من استرايجيات ترجمية من شأنها تقريب النص الأجنبي إلى القارئ والباحث العربي.

- **مثال ١: (ص ٢٩)[١٧] [إحالة إلى مرجعية الأفكار وسياقات إنتاجها الغربية والموقف العربي منها]:**

[المتن]

"أمّا الأنواع الأدبية السائدة حاليًا فما هي إلا تنويعات على الواقعية والرمزية، كما صرنا ندرك أن مذهب الإفراط الجمالي موجود ومرشّح للاستمرار والتحوُّل، وكذلك فإننا نعلم أن أهمّية التحليل الأدبي بالنسبة إلى الدين (ولا نقصد بذلك المسيحية بجذورها اليهودية وحسب، **وإنّما الإسلام أيضًا***) قضية نقدية بالغة الأهمية".

[الهامش]

يرمي م. أ. ر. حبيب إلى التعامل مع النصوص الدينية من منظور أدبي. ولا يتعارض ذلك بالطبع مع المغزى الديني، أو التعليمي أو الأخلاقي، للنصوص الدينية المقدّسة (كالتوراة، والإنجيل، والقرآن) وما تحتلّه من مكانة أثيرة

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

خصوصًا في المجتمعات العربية. حتى إنه في التراث العربي يمكن النظر إلى بعض تحليلات البلاغيين العرب القدماء، مثل عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)، خصوصًا في كتابه "دلائل الإعجاز"، من هذا المنظور الأدبي الذي استطاع أن يقدّم مقاربات طازجة -ولو جزئيا- لمقاطع من سور القرآن الكريم وبعض آياته على سبيل المثال. (المحرّر)

- **مثال ٢: (ص ٣٩٦) [إحالة إلى مرجعية الأفكار وسياقات إنتاجها من وجهة نظر غربية]:**

[المتن]

لكنّ وضعها مقارنةً بكتابة أخرى من تأليف خبير إقليمي أمريكي من أصلٍ أفريقيٍّ هو تشارلز و. تشيسنوت (١٨٥٨-١٩٣٢)، يجعل كتابة هاريس تبدو بمثابة عروضٍ عاطفيةٍ، حتى يمكن القول إنها "مُبيَّضة whitewashed"*.

[الهامش]

* أي تخدم وجهة نظر السيّد الأبيض، وتنتصر له. (المترجم)

- **مثال ٣: (ص ٣٩٩) [إحالة إلى تحدّي ترجمة المصطلح النقدي الغربي، واللجوء إلى استراتيجية التعريب]:**

[المتن]

من المُسَلَّم به أن مصطلحَيْ "ديكادنس Decadence" * و"ديكادنت Decadent" ** متقلّبان وقابلان للتغيير: فالديكادنس تسمية أدبية أو جمالية وتقييم أخلاقي وحركة ثقافية في مجال الفنّ والأدب تدلُّ على مناهضة الثقافة المتكلّفة بحيلها المقصودة ضدّ ما هو طبيعي anti-naturalist، وهي كذلك بالقدر نفسه انتقاد لكلّ ما اعتُبر فاسدًا أو مشكوكًا فيه في الحياة المعاصرة. ارتبط الإفراط والإسراف "الديكادنسي" بنزعة الإستيطيقا Aestheticism في ممارسة الأدب

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

والفنّ، وتداخل معها في كثير من الأحيان في تعايشٍ غامضٍ. ظهر أدب الديكادنس بوصفه نوعًا محدّدًا، متأنّقًا، راعيًا لمواقفَ غامضةٍ، مواقفَ رائعةٍ، متدهورةٍ في كثير من الأحيان، وغالبًا ما ارتبط بالنشاط الجنسي الشاذ. ارتبط مفهوم الإفراط (أو الإسراف أو الانحلال) قبل كلّ شيءٍ بنهاية القرن في باريس، وكذلك في لندن، كما ارتبط بالأغلفة الورقية الصفراء للروايات التي نشرتها دار نشر Charpentier في ثمانينيات القرن التاسع عشر، وفي تسعينياته أيضًا، تلك الفترة التي عُرِفت بأنها العَقد "الأصفر" أو "البنفسجي"، لكنّ الأصل التاريخي للمصطلح طويلٌ وجليلٌ بالفعل.

[الهامش]

* تعني الكلمة -معجميًّا- الإسراف الجمالي والتأخّر والانحلال والفساد الأخلاق والمجون. (المترجم)

** تعني الكلمة -معجميًّا- المُنحلّ أو الماجن أو الفاسق، أو المسرف في استخدام المتع الحسّية والجسدية. (المترجم)

- **مثال ٤: (ص ٤٠٩) [إحالة إلى المرجعية الثقافية للأعلام]:**

[المتن]

(من الجدير بالذكر أن أوين سيمان قد سخر من الفيلم بوصفه "أغنية من كعكة الشعر"، يوضح سطرها الأوّل أن "ثمّة شاعرًا ماجنًا كان يراوغنا"). في مقالته "فون المهذَّب The Cultured Faun" (١٨٩١).

[الهامش]

فون: هي إحدى الإلهات الريفيات الشهوانيات اللاتي يتمُّ تمثيلهنُ على هيئة رجلٍ بقرون وأرجل وذيلِ ماعز. (المترجم)

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

- **مثال ٥: (ص ٤٢٠) [إحالة إلى مرجعية المصطلح النقدي]:**

[المتن]

أدّت فترة الذروة القصيرة للفوفيزم (Fauvism)* (حوالي ١٩٠٥- ١٩٠٦) إلى تحرير فنّانين مثل هنري ماتيس وأندريه ديرين وموريس دي فلامينك من أيّ التزام باقٍ يشي بالألوان الواقعية.

[الهامش]

* أسلوب في الرسم يميل إلى الاستخدام التعبيري وغير الطبيعي للألوان التي ازدهرت في باريس منذ عام ١٩٠٥، وعلى الرغم من أن هذه الحركة الفنية لم تدم طويلًا فقد كان لها تأثير مهمّ على الفنّانين اللاحقين، وخاصّة التعبيريين الألمان. ويُعدّ ماتيس الشخصية الرائدة فيها. (المترجم)

- **مثال ٦: (ص ٤٣٠) [إحالة إلى المرجعية الثقافية للأعلام]:**

[المتن]

في حين ازدهرت مجموعة أخرى في القاهرة بين عامي ١٩٣٧ و١٩٤٨ بقيادة الشاعر المصري جورج حنين*.

[الهامش]

* فنّان تشكيلي مصري، يُعدّ أوّل مؤسّس للسيريالية في العالم العربي. (المترجم)

- **مثال ٧: (ص ٤٤٤) [إحالة إلى المرجعية الثقافية للأعلام]:**

[المتن]

كانت هذه هي حياة الأديب الكادح الذي وُصِف بحقّ بأنه "بنديكتي"*.

[الهامش]

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

* نسبة إلى سانت بينديكت. والمقصود حالة التعامل مع الكتابة بطريقة الرهبنة والعزلة التامّة. (المترجم)

- **مثال ٨: (ص ٤٤٧) [إحالة إلى المرجعية التاريخية للأفكار]:**

[المتن]

متأثّرًا بحزن لاروشفوكو الذي لا يُصدَّق، يتحدّث سانت بوف -مثله مثل لاروشفوكو نفسه ومعظم كُتّاب سيرته الشخصية- عن شعور الانقسام في هذه الحياة؛ أي ذلك الصدع الذي تنقسم معه الحياة إلى نصفين متعارضين؛ أولّهما مكرّس للطموح والشجاعة والثاني بعد الفشل النهائي لـ "السعفة" * Fronde؛ أي تلك الانتفاضة التي قام بها النبلاء الفرنسيون ضدّ النظام المَلَكِيّ، بغيةَ الخلاص والتكفير عن الذنب.

[الهامش]

* سلسلة من الحروب الأهلية في مملكة فرنسا بين عامي ١٦٤٨ و١٦٥٣، حدثت في خضم الحرب الفرنسية الإسبانية. (المترجم)

- **مثال ٩: (ص ٤٨٩) [إحالة إلى المرجعية الثقافية للأعلام]:**

[المتن]

على الرغم من أن ثمّة شكوكًا مزعجة لدى أرنولد حول الاتّجاه الذي كان يسير فيه كفنّان ومفكّر، فإنه قد كتب من القصائد المهمّة الواحدة تلو الأخرى، بما في ذلك قصيدة "إيمبديوكليس على جبال إنتا" *، وهي القصيدة التي حمل عنوانها غلاف مجموعته الشعرية عام ١٨٥٢.

[الهامش]

* إمبيدوكليس فيلسوف يوناني، اشتهرت فلسفته ببناء نظرية نشأة الكون وفق

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

العناصر الأربعة. كما اقترح مجموعة من القوى -أسماها الحبّ والفتنة- من شأنها أن تخلط وتفصل بين العناصر على الترتيب. (المترجم)

- **مثال ١٠: (ص ٥٣١) [إحالة إلى المرجعية الثقافية للأعلام]:**

[المتن]

في "تراجيك ميوز" (أو "الملهاة المأساوية")، على سبيل المثال، كان يهدف إلى نوع من المبدأ التنظيمي التصويري المستوحى من رسومات "تينتوريتّو Tintoretto "*، بينما في رواية "العصر الخطر" اعتمد جيمس على المسرح للإلهام). وعندما يجتمع الشكل ووجهة النظر معًا، تحقّق الرواية دلالتها الأخلاقية أيضًا.

[الهامش]

* كان تينتوريتّو الرسّام الأكثر إنتاجًا للصور الشخصيّة في مدينة البندقية خلال حياته المهنيّة. وكثيرًا ما وَصف النقّاد المعاصرون صوره بأنها أعمال روتينية. (المترجم)

- **مثال ١١: (ص ٥٣١) [إحالة إلى مرجعية الأفكار وسياقات إنتاجها]:**

[المتن]

لم يبرز سوى الكاتب المسرحي النرويجي المولد هولبيرج الذي احتفل به براندز في دراسة خاصّة بالذكرى السنويّة له عام ١٨٨٤ ومقالة عام ١٨٨٧، كما برز براندز نفسه، في رأيه الخاصّ وسط حشد من الـ"ليليبوتيّين" الدنماركيّين*.

[الهامش]

* ليليبوت وبليفوسكو: جزيرتان خياليّتان تظهران في الجزء الأوّل من رواية جوناثان سويفت "رحلات جاليفر" (١٧٢٦)، وهما جزيرتان متجاورتان في

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

جنوب المحيط الهندي، تفصل بينهما قناة مائيّة. (المترجم)

- **مثال ١٢: (ص ٥٤٧) [إحالة إلى مرجعية الأفكار وسياقات إنتاجها الغربية]:**

[المتن]

على النقيض من ذلك، استحضر براندز مرّة أخرى روح هيلاس المتناغمة (١٩٢٥) التي تعلن أن اليونان، وليس فلسطين*، هي الأرض المقدّسة، وهو ادّعاء عادة ما يكون مثيرًا للانقسام بدعوى التناغم من قِبَل كلاسيكي عجوز مثير للمقالب والمشكلات.

[الهامش]

* يمثّل هذا رأيًا فرديًّا لمحرّر المقال فحسب. ولا يعبّر بالضرورة عن رأينا. (المترجم)

- **مثال ١٣: (ص ٥٦٦) [إحالة إلى مرجعية المصطلح النقدي]:**

[المتن]

تُعدّ نظريّة دالاس أكثر تعقيدًا في كتاب "العلم المَرِح* The Gay Science" (١٨٦٦) الذي هو عبارة عن نداء يقع في مجلّدين للنقد باعتباره علمًا.

[الهامش]

* لم أعثر على أية تضمينات جنسية أو جندرية فجّة في عنوان كتاب دالاس (The Gay Science). ربما لم تكن الحمولة الجنسية، أو الدلالة المرتبطة بالنوع الجندري، للكلمة على هذه الحالة المتوتّرة التي ظهرت عليها في سنواتنا الأخيرة. وعلينا ألَّا ننسى أن كتاب دالاس مرتبط بثقافة القرن التاسع عشر! (المحرّر)

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

- **مثال ١٤: (ص ٦٦٩) [إحالة إلى مرجعية العبارات الواردة من ثقافة أخرى]:**

[المتن]

كان وراء هذه التطوّرات تحدّي العبارة اللاتينيّة القديمة التي تقول: " Ut pictura poesis"* (ومعناها: "كما في الرسم، كذلك الشعر")، التي صاغها الشاعر اليوناني هوراس، وتمَّ الاشتغال عليها بشكلٍ كبيرٍ في عصر النهضة.

[الهامش]

* عبارة لاتينية تعني حرفيًّا "كما هو الرسم، كذلك هو الشعر". وردت العبارة المعروفة في كتاب هوراس "فن الشعر Ars Poetica"، بالقرب من نهايته، مباشرة بعد اقتباس مشهور آخر، هو: "مكافأة نوم هوميروس"، أو "حتى إيماءات هوميروس". (المترجم)

- **مثال ١٥: (ص ٦٧٣) [إحالة إلى مرجعية المصطلح النقدي]:**

[المتن]

مستلهمًا قصّة إ. ت. أ. هوفمان عن الفنّان الموسيقي كريسلر (١٨١٥)، استكشف بودلير الحسّ المواكب* synaesthesia في شعره.

[الهامش]

* مصطلح فنّي يُقصد به إنتاج انطباعٍ حسيٍّ يتعلّق بحاسّةٍ واحدةٍ أو جزءٍ من الجسم عن طريق تحفيز حاسّة أخرى أو جزء آخر. ويُعرف في العربية باسم "تراسل الحواس" (المترجم)

- **مثال ١٦: (ص ٦٧٧) [إحالة إلى مرجعية عناوين الكتب والنصوص]:**

[المتن]

غالبًا ما يُحيلنا المتخيّل القصصي لزولا إلى أساليب الفنّ الحديث وموضوعاته وشخصيّاته، حيث تركّز "روايته القصيرة "لوفر"* (١٨٨٦) على تطوّر الرسم الانطباعي وما بعد الانطباعي.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

[الهامش]
* روايـة "L'Œuvre" لـزولا: سـرد خيـاليّ لصـداقة زولا مـع بـول سـيزان، وتصوير دقيق إلـى حدّ مـا لعـالم الفنّ الباريسي فـي منتصـف القرن التاسـع عشـر. (المترجم)

- **مثال ١٧: (ص ٦٨٠) [إحالة إلى مرجعية الألفاظ النابية وسياقات تدولها]:**

[المتن]
كـان تـأثير أعمـال مـورو أكثـر وضـوحًا بعد أن غـادر المعرض، ووجـد نفسـه فـي شـوارع بـاريس الحديثـة القاتمـة، حيـث خنقـت التجـارة والنفعيّـة مسـاحة الجمـال: ينتصـب عمـل الفنّـان "خـارج الـزمن، ويهـرب إلـى عـوالم بعيـدة، وينزلـق فـوق الأحلام، بعيدًا عن أفكار "الخراء"* التي تتسرّب من عامّة الناس".

[الهامش]
* كذا في الأصل. (المترجم)

خامسًا: صخرة سيزيف:

استراتيجيات المترجم لمواجهة تحديات الترجمة المتخصِّصة:

١-٥

ثمة عدد من الاستراتيجيات الترجمية التي يجب على المترجم المتخصِّص القيام بها حتى تخرج ترجمته العربية في صورة دقيقة، خصوصًا إذا اشترك في ترجمة الكتاب الواحد أكثر من مترجم، من بينها:

- التحرير اللغوي والأسلوبي للمتن العربي كاملًا.
- توحيد ترجمة الاصطلاحات المتكررة لدى المترجمَين.
- توحيد ترجمة عناوين النصوص الأدبية والأعمال النقدية والفكرية المتداولة في

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

السياق التداولي العربي.

- توحيد تعريب الأسماء الأجنبية، مع مراعاة النطق الأصلي للأسماء قدر المستطاع، دون خلق حالة من التغريب بين الاسم الأجنبي والقارئ العربي الذي تعرّف عليه سابقًا في سياقات أخرى.
- توحيد ترجمة العبارات الفلسفية التكرارية.
- وضع هوامش شارحة دقيقة تخصّ المصطلحات الفلسفية والفنية والنقدية ذات الإحالات الثقافية، دون تزيّد أو استطراد معلوماتي.
- إعداد كشاف اصطلاحي دقيق يساعد القارئ والباحث العربي على استقبال الترجمة العربية للكتاب والتفاعل معها بإيجابية.

٢-٥

عندما يفحص مترجم ما نصًّا من النصوص بقصد ترجمته، فسوف يشغله بالضرورة عدد من القضايا؛ من بينها قضية "الإحالات"[١٨] التي قد تلعب دورًا ثانويًا في الكثير من الأحيان. وكلما لاحظ المترجم -بوصفه قارئًا قديرًا أو خبيرًا- "إحالةً" ما، كان عليه اتخاذ قرار بعينه حول أسلوب أو استراتيجية معالجتها كحالة منفردة أولا. فالتعرّف على الإحالة يعتمد إلى حد ما على الإحالة بالمصادر. من هنا، فلا بد للمترجم المحترف الذي يجمع بين الكفاءة والمسؤولية -بعد أن يلاحظ وجود إحالة في فقرة من فقرات نص مصدر، وبعد أن يحلّل وظيفتها في مستويي السياق العام والخاص- أن يقرّر في نهاية المطاف كيف سيعالجها. وسواء كان المترجم يرى في الإحالة مشكلة حقيقية أم لا، فسوف يطبّق استراتيجية بعينها من بين عدد من الاستراتيجيات الممكنة. هكذا تخلص مؤلفة كتاب "عقبات ثقافية" إلى نتيجة بعينها؛ مؤدّاها أن ينظر المترجم في عدد بالغ التنوّع من الاستراتيجيات والبدائل المتّبعة في أثناء ممارسة الترجمة سوف يؤدي به على الأرجح إلى ترجمات ناجحة هي أدقّ وأكثر حساسية من مجرد الاستعمال الروتيني لاستراتيجية واحدة فقط ليس إلا.

الإحالة مصطلح شائع في الدراسات الأدبية يُشَار من خلاله إلى استخدامات متعدّدة لصور من المادة اللغوية التي سبق تشكيلها، سواء في صورها الأصلية أو في صور

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

معدّلة، واستخدام الأسماء والكُنَى والألقاب والنعوت لتوصيل معنى كثيرًا ما يكون مضمرًا. وأما فهم الإحالات عبر حاجز ثقافي معين فيتطلب من المتلقّي درجة عالية من الثنائية الثقافية، لا الثنائية اللغوية فقط، حتى يتمكّن المترجم من الفهم الكامل للنص المصدر وتقديمه للجمهور المستهدف. لقد ورد مصطلح "العقبة الثقافية Cultural Bumps" في كتاب الباحثة كارول م. آرتشر (١٩٨٦) التي تطلقه على التواصل المباشر عبر الثقافات، وتعدّه ذا دلالة أخفّ وقعًا من "الصدمة الثقافية".

إن الاشتقاق اللفظي لمصطلح الإحالة الإنجليزي (allusion) يبيّن ارتباطه بفكرة اللعب (ad+ ludere → alludere). وإذا لم تكن جميع استعمالات الإحالات تتضمن التلاعب، فإن الفكاهة وظيفة واضحة من وظائفها[١٩]. وعبر استعراض التراث البلاغي، كانت الإحالة دائمًا ما تشغل مكانًا بين الأشكال الاستعارية أو المجازية الأخرى، مثل القصة الرمزية، والمبالغة، والكناية، والسخرية وما إلى ذلك. والتعريفات المعتمدة لها في الدراسات الأدبية تشترك في فكرة "الإحالة إلى شيء ما". لكن الإحالة ليست ظاهرة أدبية وحسب، بل هي ظاهرة فنية أيضا؛ حيث نجد إحالات في الكتابة غير القصصية (ومنها حقل النقد والدراسات الثقافية)، وأيضًا في الموسيقى والرسم والأفلام السينمائية وغيرها، مثلما نجد في الحوار السينمائي أو في الظهور الموجز لأحد الممثلين في فيلم من الأفلام إحالة إلى فيلم سابق، ونتوقع إدراك الجمهور لذلك. ويتسع نطاق استعمال المصطلح عند فرويد، على سبيل المثال، الذي يرى أن الأحلام تتضمن إحالات إلى خبرات الحالم في يقظته.

تعدّ الإحالات عنصرًا من العناصر المرتبطة بالأبعاد الثقافية في نص من النصوص. فإذا كان جورج شتاينر (١٩٩١) ينعى على إنجلترا أنها بسبب التلوث والتّفَق الذي يربطها بأوروبا لم تعد تعيش في بحر فضّيّ، فإن من شأن هذه العبارة أن تذكّر الكثيرين من قرائه بفقرة وردت لدى وليام شكسبير يمتدح فيها إنجلترا إبان القرن السادس عشر باعتبارها "نصف فردوس. وتضرب ريتفا ليبيهالمي مثلا في هذا السياق، حيث تقول إنه في غضون مناقشة المشكلات المرتبطة بإصلاح نظام الرعاية الصحية المعتزم تطبيقه في الولايات المتحدة، فقد شبّه صحفي أمريكي تكاليف هذا النظام بـ"قط تشيشر"،

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

وأوضح ما يعنيه قائلا:

"إنه قد يختفي أحيانًا، ولا يترك خلفه إلا البسمة: أي الوعد بفوائد جديدة. ولكن القط لا يزال موجودًا، وينمو بسرعة حتى يصبح نمرًا" (بيترسون ١٩٩٤)[٢٠].

لعله من الواضح أن مُنشئ هذه المقارنة يتوقع من قرّائه أن يربطوا ما بين تلك الصورة الشعرية والصورة المرسومة في طبعة رواية (أليس في بلاد العجائب) التي كتبها لويس كارول (أو على الأرجح الفيلم الذي أنتجه والت ديزني بالرسوم المتحركة) حيث نجد شكل القط الغريب الذي تذوي صورته ببطء فلا يبقى منه سوى البسمة. لكن لو تُرجمت هذه المقالة إلى قرّاء مجلة تجارية في بلد آخر، وكانت تستهدف الاقتصاديين والمهندسين والمديرين والمستثمرين، فما عسى أن يكون ردّ فعلهم إزاء الزجّ بقصة أطفال أجنبية في مقالة جادة عن موضوع جاد؟

يرجع الاهتمام بمشكلات الترجمة المشتركة بين الثقافات إلى إدراك المترجم أن المفاهيم المرتبطة بالثقافة يمكن أن تزداد تعقيدًا في عينه عن الصعوبات الدلالية أو البنائية لنص من النصوص، حيث يرى بعض الباحثين أن مشكلات الترجمة المرتبطة بالثقافة تتصل أساسًا بطبيعة اللغات وخصائصها التداولية، وهو ما يتضمن التوريات، أو التلاعب بالألفاظ، أو أساليب مخاطبة شخص ما، أو تهنئته، أو الاعتذار. وما أكثر ما نجد أن مثل هذه المشكلات الناجمة عن طبيعة لغة ما تتضمن رسائل مباشرة أو غير مباشرة، أو ظلال معان. ونادرًا ما يستطيع مترجم النصوص الاقتصادية أو السياسية، شأنه شأن المترجم الأدبي المتخصِّص، تجنّب الاصطدام بالرسائل المضمرة في الثقافة المصدر؛ لأنه قد تتعرّض مصالح حيوية للخطر إن نشأت حالات سوء تفاهم من هذا القبيل.

هكذا، لا تنظر دراسات الترجمة ذات التوجه الثقافي إلى النص المصدر والنص المستهدف باعتبارهما عيّنتين وحسب للمادة اللغوية. فالنصوص تنشأ في موقف معين وفي ثقافة معينة، ولكل منها وظيفته المخصوصة وجمهوره الخاص. ومن ثم، فإن باحث الترجمة الحديث، والمترجم بالضرورة، لا يدرسان "العيّنات" اللغوية في ظروف مختبرية، إن صح هذا التعبير المعمليّ، بل ينظران إلى النص كأنما يُطلّان عليه من طائرة عمودية أشبه بنظرة عين الطائر Eye-bird View، فيريان السياق الثقافي أولا،

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

ثم سياق الموقف، ثم النص ذاته.

٣ـ٥

في ضوء هذا الفهم لموضوع "الترجمة المتخصِّصة" التي تجمع بين الفعل التقني (الإجرائي) والاستراتيجية الثقافية، يمكن القول إنها ليست محض عملية لغوية آلية، أو مجرد نقل معرفي يعتمد على المهارات اللغوية الخاصة بالترجمة والمشتغلين بها، بل بقيمة ما يمكن أن تسهم به الترجمة كنظرية معرفية بالأساس في تأسيس واقع ثقافي وحضاري مختلف. وإذا نظرنا إلى الترجمة المتخصّصة، في ضوء هذا الطرح الثرّ الذي ناقشنا بعضًا منه في هذه الورقة، وفي سياق تحولات النظرية الثقافية الراهنة، لاستطعنا أن ندرك الأبعاد الفلسفية التي ينطوي عليها فعل الترجمة من العربية وإليها، من حيث هي (أي الترجمة المتخصّصة) فعل ثقافي خلّاق سوف ينتقل بثقافتنا المعاصرة من مستوى التلقّي السلبي لثقافة الآخر وعلومه ومعارفه وحضارته إلى مستوى الإرسال والتفاعل والحواريّة.

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

الهوامش والإحالات:

[١] نقلا عن: خالد البلوشي: المنطلقات الوطنية والنظرية للترجمة: ترجمة الشعر البلوشي أنموذجا، ضمن كتاب: **الترجمة الأدبية في سلطنة عمان، قضايا وآراء**، تحرير: رحمة المحروقية، و بدر الجهوري، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، دار الانتشار العربي، ط١، ٢٠١١، ص ٣٢.

[٢] خالد البلوشي: **المنطلقات الوطنية والنظرية للترجمة**، ص ٣٢.

[٣] نقلًا عن: منير بن زايد: ترجمة الشعر العماني إلى الإنجليزية والفرنسية، الاستراتيجيات الراهنة والمناهج المستقبلية، ضمن كتاب: **الترجمة الأدبية في سلطنة عمان، قضايا وآراء**، ص ٨٠.

[٤] سوزان باسنيت، ص ١٨٣

[٥] سوزان باسنيت، ص ١٨٦.

[٦] سوزان باسنيت، ص ١٨٦.

[٧] سوزان باسنيت، ص ١٨٩.

[٨] راجع على سبيل المثال ما قاله أبرامز عن الدراسات الثقافية:

"In theory, there is no limit to the kinds of things and patterns of behavior to which such an analysis of cultural "texts" may be applied; current studies deal with a spectrum ranging from the vogue of bodybuilding through urban street fashions, and from cross-dressing to the social gesture of smoking a cigarette".

M. H. Abrams; *A Glossary of Literary Terms*, Seventh Edition, Harcourt Brace College Publishers, 1999, P. 44-45

[٩] ص ١٩٢.

[١٠] ص ١٩٢- ١٩٣.

[١١] ص ١٩٦.

[١٢] ص ١٩٩.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

[١٣] ص ٢٠٣.

[١٤] **القرن التاسع عشر (١٨٣٠- ١٩١٤)**، تحرير: م. أ. ر. حبيب، ترجمة: سمر طلبة، ترجمة ومراجعة: محمد الشحات، **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**، المجلد السادس، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٢٤.

[١٥] انظر: ريمون طحان: **الأدب المقارن والأدب العام**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٧٢، ص ٢٤- ٢٥.

[١٦] راجع ملحق "كشاف الاصطلاحات" المرفق في نهاية هذه الورقة.

[١٧] تحيل أرقام الصفحات إلى الطبعة العربية من الكتاب الصادرة عن المركز القومي للترجمة.

[١٨] ريتفا ليبيهالمي: **عقبات ثقافية: مدخل تجريبي إلى ترجمة الإحالات**، ترجمة: محمد عناني، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥.

[١٩] محمد عناني: مقدمة ترجمة كتاب **"عقبات ثقافية"**، ص ٢٧.

[٢٠] نقلًا عن: ريتفا ليبيهالمي: **عقبات ثقافية: مدخل تجريبي إلى ترجمة الإحالات**، ص ١١٦.

. . .

كشاف مصطلحات الكتاب

A

Aestheticism	النزعة الجمالية/ النزعة الاستيطيقيّة
Aesthetics	الاستيطيقا (علم الجمال)
Aesthetica	جماليّة
Aesthetic theory	النظرية الجمالية
Aesthopsychology	علم النفس الجمالي
Aliens	الغُرَباء (الوافدون - سكان الفضاء)
Ambivalence	ازدواجية، وتناقض
Anarchy	الأناركية (حرية الفوضى)
Anthologies	الأنثولوجيا (الأنطولوجيا – المُختارات)
Anthropology	الأنثروبولوجيا (علم دراسة الإنسان)
Approach	مُقاربة

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

Art criticism	النقد الفني
Athenaeum	مجمع أدبي أو علمي
Authorial voice	صوت المؤلف
Avant-garde	الطليعة
Avant-garde movements	الحركة الطليعية
Avant-garde antecedents	أسلاف الطليعة

B

Bible	الكتاب المقدّس
Biblical Studies	دراسات الكتاب المقدّس
Biblical criticism	نقد الكتاب المقدّس
Bildung	التعليم. [مصطلح ألماني]
Bildungsroman	رواية التكوين أو رواية التربية أو رواية النشأة والنموّ. [مصطلح ألماني]
Biographical Sketches	لوحات أو "اسكتشات" السيرة الذاتية

C

Christianity	المسيحية
Classicism	الكلاسيكية
Colonization	استعمار
Constructivism	البنائية
Criticism	النقد
Critical approach	مقاربة نقدية
Critical method	منهج نفدي
Critical theory	نظرية نقدية
Cubo-expressionism	التعبيري- تكعيبية
Cubism	التكعيبية (حركة فنية)

D

Dadaism	الدادية
Dada Manifesto	بيان الدادئية
Decadence	الإسراف الجمالي (ديكادنس)
Decadent	فنان مسرف في الجماليات (ديكادنت)
Decadent aesthetics	جماليات الإسراف الفني

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

Dandy	الغندور (المتأنّق، المتحذلق)
Darwinism	الداروينية
Determinism	الحتميّة
Domestic drama	دراما محلّية

E

Endeavor	نظرية الجهد (الأدبي)
English Studies (academic discipline)	الدراسات الإنجليزية (في النظام الأكاديمي خاصة)
Enlightenment	التنوير
Epic poetry	الشعر الملحمي
Expressionism	التعبيرية (المذهب التعبيري في الفن)

F

Fauvism	الفوفيزم أو "الفُوفيم" (مذهب في الرسم متحرّر من قيود التقاليد)
Female artists	نساء فنّانات
Female critics	نساء ناقدات
Fin de siècle	نهاية القرن (نهاية عصر الإسراف الجمالي والانحلال الأخلاقي). [مصطلح فرنسي]
Formalism	الشكلانية (حركة نقدية)
Futurism	المستقبيلة (حركة فنية)

G

Genre theory	نظرية النوع
Generic labels	ماركات النوع (المقصود بها تصنيف النوع وتسويقه)
(Genre), hierarchy of ..	تراتب الأنواع
Gramscian	مُعتنق الجرامشية (نسبة إلى أنطونيو جرامشي).
Greek art/literature	الفن/ الأدب اليوناني

H

Habermasian	مُعتنق فكر هابرماس (هابرماسيّ)
Hebraism	العبرية
Hegelian theory	النظرية الهيجلية
Hellenism	الهيللينية

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

Historicism	التاريخية
Hovedstrømninger	التيارات الرئيسية. [مصطلح دانماركي]

I

Impressionism	المذهب الانطباعي (الانطباعية في الفن والأدب والموسيقى)
Individualism	النزعة الفردية
Inductive science/poetics	الشعرية الاستقرائية
Industrial Revolution	التطور الصناعي
Influence	التأثير (أو النفوذ أو السلطة)
Instantanteism	النزعة الفورية (في الفن)
Interpretation	التأويل/ التأويلية

J

Judgment	حُكم نقدي
Judicial	قضائي/ فقهي

L

Lady writers	المرأة الكاتبة
Literatology	علم الأدب
Literaturwissenschaft	الدراسات الأدبية الأكاديمية. [مصطلح ألماني]
Literaturkritik	النقد الأدبي الصحفي. [مصطلح ألماني]
Lyric poetry	الشعر الغنائي

M

Marxist theory	النظرية الماركسية
Medievalism	الانتماء للقرون الوسط/ التحيّز للقرون الوسطى
Méditations	تأمّلات (أو تفكير عقلي). [مصطلح فرنسي]
Medieval poetry	شعر القرون الوسطى
Melancholy	كآبة/ سوداوية
Modernism	الحداثة (بوصفها مذهبًا فنيًّا)
Modernist literary criticism	النقد الأدبي الحداثي

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

N

Nationalism	القومية
National-Socialist	اشتراكي-وطني
Native Americans	الأمريكان الأصليون (الهنود الحمر)
Naturalism	المذهب الطبيعي (أو "الطبيعية")
Natural School	المدرسة الطبيعية
Novel theory	نظرية الرواية

O

Objectivity	الموضوعية (نزاهة الحُكم النقدي)

P

Pathology	علم الأمراض (الباثولوجي)
Pessimism	نزعة التشاؤم
Poetic theory	النظرية الشعرية
Phantasie	الخيال الخلاق (عند هيجل). [مصطلح ألماني]
Philistinism	النزعة الفيليستية (نزعة عدم الإعجاب واللامبالاة بأشكال الفن الجديد)
Phenomenology	الظاهراتية (الفينومينولوجيا: مصطلح إدموند هوسّرل)
Poetism	الشاعرية
Point of View	وجهة النظر السردية. [مصطلح هنري جيمس]
Positivism	الفلسفة الوضعية
Postmodernism	ما بعد الحداثة
Post-structuralism	ما بعد البنيوية
Pre-independence literature	أدب ما قبل الاستقلال
Protestantism	البروتستانتية (المذهب البروتستانتي)
Provincialism	نزعة إقليمية (تقوم على وحدة "المَقاطعة" أو "الإقليم")
Purposiveness	النزعة المنفعية (النزعة المُغرضة)

Q

Quattrocento	واقعية فن الرسم. [مصطلح إيطالي]

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

R

Race, (milieu, moment)	العرق (والبيئة، والزمن)، [ثالوث مصطلحات هيبوليت تين]
Reading public	جمهور القُرَّاء
Realism	الواقعية
Reception theory	نظرية الاستقبال
Regionalism	نزعة إقليمية (أو محلية)
Renaissance	النهضة الأوروبية
Reviewers	المُراجِعون: "من يكتبون مراجعات نقدية عن الكتب الإبداعية والأعمال الفنية من وجهة نظر نقدية، وينشرون مراجعاتهم في الصحف السيَّارة والدوريّات".
Revolutionary upheavals	الاضطرابات الثورية
Rhetoric	البلاغة
Rhymers' Club	نادي أصحاب القافية/ نادي القوافي
Risorgimento	حركة النهضة الإيطالية، أو الإحياء والبعث. [مصطلح إيطالي]
Romanticism	المذهب الرومانسي (الرومانسية/ الرومانتيكية)
Romantic tendencies	ميول رومانتيكية

S

Scientific criticism	النقد العلمي
Scientific method	المنهج العلمي
Sensus Communis	الشعور الجماعي. [مصطلح كانطي]
Simultanism	التزامنية
Sublime	السامي/ المُتعالِي
Spiritualism	النزعة الروحانية
Suprematism	التفوّق (نزعة فنية)
Supernaturalism	نزعة فوق طبيعية
Surrealism	المذهب الرمزي (الرمزية)
Surrealism art	الفن السوريالي

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

Swedenborgian theory	النظرية السيودينبورجية (نسبة إلى إيمانويل سويدنبورج، وهي نزعة صوفية).
Symbolism	المذهب الرمزي (الرمزية)
symbolic art	الفن الرمزي
synaesthesia	حس المواكبة

T

Theology	الإلهيّات (اللاهوت)
Totality	الكُلّيّة (مصطلح جورج لوكاش)
Tragedy	التراجيديا (المأساة)
Tragicomedy	التراجيكوميديا (المأساة الملهاوية)
Transcendentalism	فلسفة التسامي (أو التعالي)

U

Unity of drama	وحدة الدراما
Ultraismo	حركة فنية متطرّفة بزغت في أوائل القرن العشرين. وُلِدَت في إسبانيا -على يد خورخي لويس بورخيس- حوالي ١٩١٨- ١٩٢٠؛ بغية معارضة الحداثة في الشعر الإسباني. وقد تأثرت بالحركات الطليعية الأوروبية، خاصة التكعيبية والدادية.
Urdummheit	طفولة العِرق (أوردومايت)
Utilitarianism	مذهب المنفعة

V

Verisimilitude	محاكاة الواقع، أو مشاكلة الواقع
Visual arts	الفن البصري
Visual artists	الفنّانون البصريّون
Vorstellung	التمثيل. [مصطلح ألماني]
Vorticism	الفورتيسيزم (الحركة الدوّامية: حركة فنية تجريدية معاصرة)

W

Women writers	كتابة المرأة (المرأة الكاتبة)

Z

Zeitgeist	روح العصر (مصطلح ألماني)

ISSN : 2537-0847 eISSN: 2537-0898

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- الترجمة الأدبية في سلطنة عمان: قضايا وآراء، تحرير: رحمة المحروقية، و بدر الجهوري، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، دار الانتشار العربي، ط١، ٢٠١١.
- ريتفا ليبيهالمي: عقبات ثقافية: مدخل تجريبي إلى ترجمة الإحالات، ترجمة: محمد عناني، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥.
- ريمون طحان: الأدب المقارن والأدب العام، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٧٢.
- سوزان باسنيت وأندريه ليفيفر: بناء الثقافات: مقالات في الترجمة الأدبية، ترجمة: محمد عناني، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٢.
- محمد عناني: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣.
- محمد عناني: عن تعريب المصطلح وترجمته في العلوم الإنسانية ودراسات أخرى، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٤.
- محمد عناني: نظرية الترجمة: مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة الصرية العالمية للنشر- لونجمان، القاهرة، ٢٠٠٣.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Leeuwen, R. (2004). The Cultural Context of Translating Arabic Literature. In S. Faiq (ed.) Cultural Encounters in Translation from Arabic.
- Munday, J. (2002). Introducing Translation Studies, Theories and Application. New York: Routledge.
- Newmark, P. (1981). Approaches To Translation. Oxford: Pergamon Press.
- Newmark, P. (1988). Textbook of Translation. Oxford: Pergamon Press.
- Nida, E. A. (1964). Towards a Science of Translating. Leiden: E. J. Brill.
- Pym, A. and Turk, H. (1998). "Translatability", in M. Baker (ed.) Routledge Encyclopedia of Translation Studies. London and New York: Routledge.
- Rosenblatt, L. M. (1982) The Literary Transaction: Evocation and Response. Theory and Practice,
- Venuti, L (1998) The Scandals of Translation: Towards an Ethics of Difference. London: Routledge.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898